مقدمة بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن

يحتاج تحقيق الأمن إلى التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ومعرفة حقوق وواجبات كل فردٍ من أفراده، فكلّ فردٍ مهما كانت صفته ومهما كان موقعه في المجتمع مسؤولٌ عن تحقيق الأمن في مجتمعه، إلّا أنّ الإنسان مثل النبتة إذا وُجدَ من يرعاه وينمّيه ويقوّم سلوكه، نبتَ نباتاً حسناً وأصبح إنساناً سويّاً، وإن تُركتْ هذه النبتة بدون رعاية فإمّا أن تذبلَ أو تكبر على حساب غيرها، والمسؤول الأوّل عن نبات الإنسان ونمّوه الاجتماعي هما الأسرة والمدرسة، وسندرج لكم فيما يأتي بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن.

بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن

سندرج لكم فيما يأتي بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن، سنتعرّف به على تعريف الأمن ومفهوم الأمن في الإسلام ثم سنذكر دور كلٍّ من الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن:

تعريف الأمن

يشير الأمن بمفهومه العام إلى تحقيق حالةٍ من الأمان والاستقرار والسلام في النفس البشرية وفي البيئة المحيطة بها، وانعدام الشعور بالخوف أو الإحساس بالقلق من أي تهديدٍ قد يؤثّر على حياة الإنسان أو صحته أو أهله أو ممتلكاته، والأمن في اللغة هو نقيض الخوف، والفعل الثلاثي منه هو أَمِنَ أي شعرَ بالأمان، ولا يقتصر مفهوم الأمن فقط على السلامة البدنية بل يتعدّاه إلى قدرة الإنسان على تأمين احتياجاته الأساسية من طعامٍ وشرابٍ وملبسٍ ومسكنٍ إلى جانب شعوره بالأمان، ولا يتحقق هذا الأمن إلّا ضمن مجتمعٍ متماسكٍ يعرف كل واحدٍ من أفراده حقوقه وواجباته، فيسعى إلى أخذ حقوقه دون التعدّي على حقوق غيره، ويؤدّي واجباته بما يسهم في تحقيق الأمن والأمان للمجتمع[مرجع].

1

]

الأمن والأمان في الإسلام

وسنتكلّم الآن عن مفهوم الأمن والأمان في الإسلام عن طريق أمثلةٍ من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم:

- **مفهوم الأمن في القرآن الكريم:** وردَ ذكْرُ الأمن في القرآن الكريم في مواضع عديدة دالّاً عن السلام النفسي والاطمئنان والسلامة البدنية وانعدام أسباب الخوف والقلق وغياب جميع التهديدات التي قد تعرّض حياة الإنسان أو أهله أو ممتلكاته للخطر، وقد ورد في القرآن الكريم نوعين من الأمن، الأن في الحياة الدنيا والأمن الذي يكون في الآخرة بعد الموت إلى دخول الجنة والنجاة من النار، ففي قول الله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ[مرجع]"

2

]ففي هذه الآية يضرب الله مثلاً للمؤمنين ليخبرهم بأن الأمن في الحياة الدنيا إنّما يُنعم به على المؤمنين الذين يؤمنون به ويشكرون نعمه فإذا كفروا أزال الله عنهم هذه النعمة وأبدلهم مكان الأمن خوفاً وجزعاً، كما أن الله تعالى ربط الأمن بالرزق فلا يتحقق الأمن إن لم تتوفر معه مقومات الحياة الأساسية من طعامٍ وشرابٍ ومسكنٍ وملبسٍ وغيرها من أساسيات الحياة.

وفي قول الله سبحانه وتعالى، بسم الله الرحمن الرحيم:" وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ[مرجع]"ً
3

دليلٌ آخر على أنّ الله وعد المؤمنين الذين يؤمنون بالله ويعملون بأمره وينتهون عمّا نها عنه بالأمن والأمان بعد الخوف، والثبات والقوّة بعد الضعف.
أمّا عن الأمان في الآخرة فقد ذكره الله في مواضع عديدةٍ في كتابه العزيز ففي قوله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم" "إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[مرجع]"ٌ
4

يبين الله سبحانه وتعالى أن الإيمان والعمل الصالح لا يؤدي فقط إلى تحقيق الامن في الحياة الدنيا بل هو سببٌ لتحقيق الأمان يوم القيامة وفي الآخرة وهو الأمان الذي ليس بعده خوف.

- **مفهوم الأمن في السنّة النبوية:** وفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم الذي لا ينطق عن الهوى، الكثير من الأدلة على أهميّة الأمن والسعي لتحقيقه ففي حديث عبيد الله بن محصن عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: " مَن أصبحَ منكم آمنًا في سربِهِ ، مُعافًى في جسدِهِ عندَهُ قوتُ يومِهِ ، فَكَأنَّما حيزت لَهُ الدُّنيا[مرجع]"،
5

وفي هذا الحديث يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بأن أمن الإنسان وأمانه إنّما يكون ضمن جماعته وأهله وأسرته وأنّ هذا الأمان يرتبط بصحته ورزقه وأنّ هذه العناصر المتمثلة بالأمن والرزق والصحة مجتمعةً هي المكاسب الثمينة والنعم العظيمة التي إذا نالها العبد فقد نال الأمان والاستقرار في الحياة الدنيا.
كما ورد في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد نهى عن التسبب بأي أذىً لأي مسلمٍ مهما كان هذا الأذى صغيراً ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: " لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ علَى أخِيهِ بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ[مرجع]"ِ
6

أيّ أنّ المسلم لا ينبغي أن يشير بالسلاح إلى أخيه المسلم حتّى لو كان تهديداً ولم تكن نيّته إيذاؤه.
وأيضاً فقد بيّن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الحقوق والواجبات وحرّم التعدّي على أموال المسلمين أو أعراضهم أو دمائهم ووضع لهم منهاجاً إلاهياً إذا اتبعوه فقد أَمِنوا في دنياهم وآخرتهم وإن تركوه ذهب الله بأمنهم وأبدلهم ضعفاً وخوفاً وذلّةً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: " لا تحاسَدُوا ، ولا تناجَشُوا ، ولا تباغَضُوا ولا تدابَرُوا ، ولا يبِعْ بعضُكمْ على بيعِ بعضٍ ، وكُونُوا عبادَ اللهِ إخوانًا ، المسلِمُ أخُو المسلِمِ ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَحقِرُهُ ، التَّقْوى هٰهُنا – وأشارَ إلى صدْرِهِ – بِحسْبِ امْرئٍ من الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاهُ المسلِمَ، كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرامٌ ، دمُهُ ، ومالُهُ ، وعِرضُه[مرجع]."ُ
7

1

أنواع الأمن

للأمن أنواعٌ عديدةٌ فلا يقتصر الأمن على تحقيق السلام النفسي والسلامة البدنية للفرد بل إنّ الإنسان لا يكون آمناً إلّا في مجتمعٍ متماسكٍ يشدّ بعضه بعضاً ويؤازر بعضه بعضاً، ولا يقتصر أيضاً على السلامة البدنية والراحة النفسية بل إنّه يمسّ كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية وغيرها، وبما أنّ موضوعنا هو بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن سندرج لكم فيما يأتي بعض أنواع الأمن التي ترتبط بحياة الإنسان في أسرته وحياته الاجتماعية:

- **الأمن الأسري:** يتمثل هذا النوع من الأمن بتحقيق الفرد للأمن داخل أسرته، وقدرة هذه الأسرة على تأمين احتياجاتها ومتطلباتها الأساسية من طعامٍ وشرابٍ وملبسٍ ومسكن إضافةً إلى السكينة والطمأنينة والراحة النفسية

والتفاهم بين أفرادها ووجود جوٍّ من الألفة والمحبّة والاحترام، والأمن الأسري يعدّ جزءاً من المنظومة المجتمعية التي تتكون من الأمن الاجتماعي والفكري والتقني وغيرها، ودعامةً يرتكز عليها أمان المجتمع واستقراره، فإذا تفككت الأسر وضاع الأمان الأسري فإنّ المجتمع سيكون أكثر عرضةً للتفكك والانهيار.

- **الأمن الاجتماعي:** يتحقق الأمن الاجتماعي للإنسان عندما يعيش في مجتمعٍ متماسك يشدّ بعضه بعضاً، ويؤازر بعضه بعضاً ويعطف بعضه على بعض، يعرف كل فردٍ من أفراده حقوقه وواجباته، فيأخذ حقوقه دونَ تعدٍّ أو مبالغةٍ، ويؤدّي واجبته ولا يقصّر بأدائها، يعيش الإنسان في هذا المجتمع مطمئناً، آمناً بين أسرته وأهله، يشعر بالأمان على نفسه وأهله وأسرته ورزقه وممتلكاته، ولا يوجد أيّ خطرٍ أو تهديدٍ قد يعكّر صفو حياته أو يعرّضها للخطر، ولا يتحقق هذه المجتمع الآمن إلّا بالالتزام بالحقوق والواجبات واتباع تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو إلى المحبّة والسلام والمحافظة على الأمن.
- **الأمن الاقتصادي:** على مستوى الأسرة يعبّر الأمن الاقتصادي على قدرة الأسرة على تلبية متطلباتها اليومية وتوفير احتياجاتها الأساسية من الطعام والشراب والمسكن والملبس والصحة والتعليم وجميع الأساسيات الحياتية التي تتطلبها الأسرة وأفرادها، وعلى مستوى الدولة فإنّ الأمن الاقتصادي يعبّر على قدرة الدولة على توفير احتياجات مواطنيها وتلبية متطلباتهم من المواد الأساسية والخدمات وتحقيق وَفْرٍ بالمواد وخططٍ مستقبليةٍ لواجهة أي تهديدٍ أو تعويض أي نقصٍ في المستقبل.
- **الأمن التقني:** وهو مصطلحٌ حديثٌ للأمن ظهر مع الانتشار الكبير للتكنولوجيا والأجهزة التقنية في متناول كل يد وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب والمواقع الإلكترونية في السنوات الأخيرة، والتي تحمل بشكلٍ أو بآخر الكثير من التهديدات التي قد تؤثّر على أمن الفرد نفسه أو أمانه في أسرته وحتّى في مجتمعه، فقد أدّت الألعاب الإلكترونية الحربية إلى انحراف الكثير من الشباب وقيامهم بأعمال الشغب والتخريب نتيجة تعلّقهم بهذه الألعاب ورغبتهم بتقليدها، وأدّت مواقع التواصل الاجتماعي إلى إدخال الكثير من المفاهيم والأفكار التي لا تتناسب مع قيم مجتمعنا ومبادئه وشغلتْ أوقات الكبار والصغار وألهتم عن العمل والعلم والاجتهاد، وأيضاً الخطر المتمثّل بالمواقع والصفحات الإلكترونية اللاأخلاقية التي تنشر المواد الإباحية على الإنترنت وتتيحها لأي أحد، إضافةً إلى الخطر الأكبر الذي يتمثّل بارتكاب الجرائم الإلكترونية كاختراق الأجهزة وسرقة البيانات وبيعها، وهذا الخطر لا يهدد الأفراد فقط بل إنّ تأثيره يشمل الأفراد والأسر والمجتمع بأكمله.

دور الأسرة في المحافظة على الامن

الأسرة هي بيت الإنسان ووطنه الأوّل، فيها يولد ويشعر بالأمان ويأخذ الحب والحنان من أبويه وإخوته، ويتعلّم منهم المبادئ والأخلاق والقيم والعادات التي تمكّنه من أن ينبت نباتاً حسناً ويكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وللأسرة دورٌ كبيرٌ في تحقيق الأمن والأمان للمجتمع لأنّ قوة البناء العظيم إنّما تكون بقوّة دعائمه وصلابتها ومنعتها، ويتجلّى دور الأسرة في المحافظة على الأمن من خلال ما يأتي:

- تربية الأطفال على الأخلاق الإسلامية السمحة التي تدعو إلى الأمن والسلام والطمأنينة ونبْذِ الفرقة والخلاف.
- تعويد الأطفال على الصلاة والصيام والقرب من الله لأنّ القرب من الله هو الرادع الأكبر للإنسان على ارتكاب الذنوب والوقوع في الخطأ والتسبب بالأذى للناس أو للمجتمع.
- الإنفاق على الأطفال بما يكفيهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية وتوفير متطلباتهم اليومية وعدم حرمانهم من أي شيء.
- تربية الأطفال على حب الوطن وزرع المبادئ الوطنية في قلوبهم ونفوسهم.
- حثّ الأطفال على العادات الإيجابية واحترام الآخرين والالتزام بالأنظمة والقوانين منذ صغرهم.
- الاستماع إلى الأطفال ومعرفة مشاكلهم والعقبات التي تقف في طريقهم ومساعدتهم على تخطّيها.
- مراقبة الأطفال بشكلٍ مستمرٍ من حيث دخولهم إلى الإنترنت وقيامهم باستخدام الأجهزة الذكية وتعليمهم على استخدام المواقع التعليمية والثقافية التي تنمّي معرفتهم وتغني ثقافتهم.
- تنظيم ساعات محددة للأطفال لاستخدامهم للإنترنت أو لعب الألعاب الإلكترونية، وعدم السماح لهم بلعب الألعاب التي تدعو إلى العنف والتخريب.

- تعريف الأطفال برجال الأمن ودورهم في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد ووجوب دعمهم ومساندتهم.
- التعاون والتنسيق مع المدرسة لمعرفة مستويات الأطفال العلمية والتربوية وأخلاقهم الاجتماعية خارج المنزل من أجل وضع الحلول المناسبة وتجاوز المشكلات والعقبات.
- نشر جوّ الأمان في والطمأنينة داخل المنزل وتلافي الخلافات الأسرية قدر المستطاع وخاصةً أمام الأطفال.

دور المدرسة في المحافظة على الامن

والمدرسة باعتبارها بيت الإنسان الثاني فلها تأثيرٌ كبيرٌ على ميول الانسان وأفكاره وتوجّهاته وبناء شخصيته الاجتماعية التي إن صلُحتْ صلُح المجتمع وإن فسدت فسد المجتمع، وتلعب المدرسة متمثلةً بالكوادر التدريسية والإدارية والمناهج التربوية والتعليمية في التأثير على شخصية الإنسان الاجتماعية ودفعها لتكون إيجابيةً في المجتمع وإيضاح الطرق الصحيحة والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن والأمان للمجتمع:

- توعية الطلاب في المدارس إلى أهمية الأمن وكيفية تحقيقه من خلال الدروس والمناهج الدراسية.
- تدريب الطلاب على إجراءات الأمن والسلامة والوقاية من الأمراض والاسعافات الأولية.
- وضع دروس وفقرات مخصصة في المناهج الدراسية تتكلم عن الأمن ودوره في بناء المجتمعات وتحقيق التقدم والازدهار للدول.
- غرس القيم والمبادئ الإسلامية عن طريق تعليمها للطلاب منذ صغرهم لتثمر عندما يكبرون ويساهموا في المحافظة على بلادهم وأمنها واستقرارها.
- إقامة الندوات والفعاليات التوعوية التي ترشد الطلاب وتدلهم عن كيفية التصرّف في الحالات التي يتعرضون فيها للخطر.
- متابعة المستوى الدراسي والأخلاقي والتربوي للطلاب وإخبار الأهل عن أي تقصيرٍ أو مشكلةٍ أو عقبةٍ تقف في وجه تعليم الطفل أو تربيته.
- التعاون والتنسيق مع الأسرة لحل مشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تواجه الأطفال وتعيق تقدمهم.

دور المواطن في المحافظة على الأمن

إن دور المواطن في الدولة يعد من الأدوار الأساسية في المحافظة على الأمن، وبما أن المواطن هو فرد في الأسرة فلا بد في هذا البحث من الإشارة إلى دور المواطن في المحافظة على الأمن والأمان، وفيما يأتي أهم النقاط التي توضح ذلك:

- يجب على المواطن التبليغ فورًا عن الحوادث والجرائم التي تقع دون تأخير حتى تتمكن الجهات المختصة من معالجة الأمر.
- محاولة تأخير هروب المجرم إن أمكن دون التعرض للخطر حتى يصل رجال الأمن ويلقون القبض عليه.
- أن يقوم بإدلاء شهادة صادقة دون زيادة أو نقصان ضد الجناة في المحاكم.
- التبليغ عن أية تحركات غريبة أو مريبة حول المنشآت والمؤسسات العامة والخاصة.
- مساعدة رجال الأمن في البحث عن الجناة والمطلوبين للعدالة على قدر الإمكانية والتبليغ بأية معلومات عنهم.
- مساعدة رجال الأمن في مختلف الأعمال التطوعيى مثل تنظيم التجمعات وحركة المرور وأعمال النجدة والإنقاذ وغير ذلك.

خاتمة بحث عن دور الاسرة والمدرسة في المحافظة على الامن

مما تقدّم نجد أن الأسرة والمدرسة يلعبان دوراً هامّاً في المحافظة على الأمن فالأسرة هي منشأ الطفل ونظرته الأولى للحياة، فيها يتعلم المبادئ والأخلاق ويتأثر بالبيئة الداخلية للأسرة فإن كانت هذه البيئة إيجابيةً وهادئةً وخاليةً من الخلافات انعكس ذلك على تفكيره وسلوكه بشكلٍ إيجابي وأصبحت فطرته تميل إلى الهدوء والأمن، وإن كانت هذه البيئة سلبيةً

ومليئةً بالصراعات والنزاعات الأسرية خلّفت ورائها العديد من الصفات السلبية، وكذلك فإن للمدرسة الدور الأكبر ففيها يكبر الإنسان ويكوّن شخصيته ويتعرف على أسرته الأكبر التي هي مجتمعه وهنا يكمن دور المدرسين والكوادر الإدارية في المدراس من خلال تعليم الطلاب وتوعيتهم ومراقبة تصرفاتهم وسلوكهم والتنسيق مع الأهل لحل مشاكلهم النفسية والتعليمية والتربوية.